

صفة الصفوة

قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلم دمه حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله ﷺ فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأبي أجيبي عني رسول الله ﷺ فقلت والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقالت عائشة وأنا جارية حديثه السن لأقرأ كثيراً من القرآن بلى إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى إستقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله أعلم إني بريئة لاتصدقوني وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني منه بريئة تصدقوني وإني والله لأجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون .

قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم إني بريئة وأن رسول الله ﷺ مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله ﷻ في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله ﷻ بها قالت فوالله ما رآه رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله ﷻ تعالى على نبيه فأخذه ما كان يأخذه